والذي يقول لسيف الدولة ولعلهُ بعد نفس الواقعة التي يزعمون انهُ اتفق لهُ فيها ذلك

غيري باكثر هذا الناس ينخدعُ ان قاتلوا جبُنوا او حدّثوا شجُعوا .

ليس من المحتمل ان يكون قد وقع لهُ معهُ ما ذكروا وفشل بين يديه مثل ذلك الفشل المعيب ثم يتبجح في خطابهِ بمثل هذا الكلام . ولا سيما وان ابا فراس كان لهُ بالمرصاد عند انشاد هذه القصيدة يقاطعهُ عند كل بيت فلو كان هذا الامر صحيحاً لم يدع ان يرد عليهِ بهِ و يذكرهُ لهُ

(ستأتي البقية)

الشعر والظفر

كلاهما من النوامي الجلدية ينبتان من البشرة ولكليهما جواهر واحدة هي جواهر البشرة بعينها . وقد رأينا فيهما فصلاً في احدى المجلات الفرنسوية فرأينا ان نقتضب منهُ الكلام الآتي وهو لا يخلو من فائدةٍ علمية وصحية قالت

ينبت الشعر من البشرة وهي الطبقة الظاهرة من الجلد ولكل شعرةٍ جذرٌ منتفخ يستبطن الجلد يسمّى بالبصلة تنبت الشعرة من وسطهِ وتغتذي منهُ . ويحيط بالبصلة غلافٌ يُعرَف بالجراب الشعري ينشأ من انعكاس البشرة الى باطن الجلد ويتصل بها عند اصلها شريان ووريد وشبكة عصبية . وهناك غُدَدٌ صغيرة شحمية تفرز الى باطن الجراب مادّةً دهنية تكسو الشعر والجلد طبقةً دسمة هي التي بها يلبث الشعر ليناً فلا يتقصف

ويتصل بقاعدة الجراب عضلةٌ صغيرة تسمى بالمُرعدة وهي عضلة غير خاضعة للارادة بها يقفّ الشعر في البرد وعند تُفَضآء الحمّى والفزع وما اشبه ذلك. وقد يقفّ الشعر في موضع من البدن دون موضع تبعاً لسببهِ وذلك كما اذا امررت موسى باردة على جسم انسان شديد الاحساس فان الشعر يقفّ في المواضع التي تصيبها الموسى فقط ولذا يكون حلق الشعر بها صعباً مؤلماً بخلاف ما اذا كانت الموسى دافئة . وقد تنبه الحلاقون لهذا الامر من عهدٍ عهيد فتراهم يرطّبون الشعر قبل حلقهِ بالمآء الحار كما انهم يجعلون معهُ الصابون لازالة المادة الدسمة المذكورة المانعة من نفوذ الرطوبة الى الشعر وربما شوهد منهم من يغمس الموسى في اوقات البرد في المآء الحار ويتركها بضع ثوانٍ قبل مباشرة الحلق بها وان لم يعلموا الحكمة في ذلك كلهِ

والشعر يختلف في الغلظ والطول واللون والشكل فيكون سَبْطاً او جَعْداً او بين ذلك تبعاً للاشخاص والسلائل . وهذا تابعٌ لشكل قوام الشعرة فانهُ ان كان شكلها مستديراً ذهبت في نموّها على استقامة فكان الشعر سبطاً وان كان شكلها مفلطحاً التوَت تبعاً لجهة التفلطح فكان الشعر جعداً او مفلفلاً . واما لون الشعر فيختلف تبعاً للمادّة الملوّنة المستبطنة للكريّات المؤلفة منها قشرتهُ الباطنة وهي المادّة التي يتلون بها الجلد وقُزَحيّة العين . الا انها قد تُفقَد من الجسم جملةً كما في الأحسَب[1] وقد تُفقَد في الشعر خاصةً كما يحدث عند تقدُّم السنّ . وفقدها والحالة هذه يكون شيئاً فشيئاً وسببهُ على ما قررهُ المسيو متشنيكوف احد العلمآء

(١) راجع مجلد السنة الرابعة ص ١٢٥ وما يليها

المشتغلين في مختبر پَستُور وجود كريّاتٍ تسطو على المادّة الملونة من مثل الكريات البيضآء في الدم تنتشر بسببٍ من الاسباب لم تُعرَف حقيقتهُ الى الآن وتهلك الكريات الملوّنة

والشيب اول ما يظهر في فَوْدَي الرأس اي جانبيهِ من لدن الصدغين ويكون اول ظهورهِ في اصل الشعرة . وربما حدث فجأةً على اثر فزعةٍ شديدة كما يُحكَى عن توماسُورِيس ولويس اسفُورزا من انهما شابا في ليلة واحدة الاول بعد القضآء عليهِ بالموت والثاني بعد انكسارهِ وأسرهِ

اما عدد الشعر فيختلف تبعاً للسلالة والاقليم واللون والسنّ فان البيض يكون شعرهم ادقّ من شعر الزنوج فبالضرورة يكون اكثر عدداً وكذلك الشُقر بالقياس الى السُمر . وقد تكلف بعض الطبائعيين احصآء الشعر في الانسان فعدّوا ما في السنتيمتر المربع من رؤوس اشخاصٍ مختلفين فوجدوا في بعضها ٩٠٠ شعرة وفي بعضها ما دون ٣٠٠ ولكن غالبها ما بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ شعرة . فاذا أُخذ متوسط كلٍّ من الجانبين وهو ٦٠٠ وحُسب ان مسطّح الجلد الذي عليهِ الشعر من رأس الرجل البالغ ٥٠٠ سنتيمتر مربع كان جملة عدد شعر رأسهِ ٣٠٠٠٠٠ شعرة

ثم ان الناس على العموم يذهبون ان الشعر كلما أُخذ منهُ ازداد نموّهُ لكن بعض اهل البحث عمد الى تحقيق هذا القول سنة ١٨٩٨ فامتحن ذلك في الخيل والانسان بان عمد الى طائفة من الشعر فحلق جميعها في وقتٍ واحد ليكون نبتها متساوياً ولما نبتت قصّ بعضاً منها قصاً مستأصلاً من ظهر الجلد وترك البقية تنمو في مكانها ثم جعل يكرّر القصّ عليها كل

خمسة عشر يوماً ويأخذ قُصاصتها كل مرة على قطعة ورق من المقوّي ويلصقها ثم يأخذ ما بعدها فيلصقها ايضاً مع جعل اطرافها الى اطراف سابقتها بحيث يتمكن من قياس طولها جميعاً واستمرّ في هذا الامتحان مدة شهرين ونصف فلم يجد فرقاً بين طول قصاصات الشعر المقصوص والشعر الباقي الا ما لايستحقّ الذكر مما يمكن ان يكون سببهُ صعوبة الضبط في القياس او زيادة في قوة البصلات في الشعر المقصوص

بقي ان الشعر يقتضي عنايةً خاصة فلا بد من انفاذ الهوآء كل يوم الى الجلد الذي تحتهُ بالمَشْط وينبغي تجنب استعمال الامشاط الدقيقة الملزة الاسنان لانها تنتزع الشعر وتهيج الجلد ويجب الامتناع من ادمان بلّهِ بالمآء الصرف او بمآء الصابون فان المآء ينفخ البصلات الشعرية فيصير الشعر كمد اللون قاسياً قَصِماً اي سريع التكسر واخيراً ينتهي بالسقوط . وكذا يجب الامتناع من جميع انواع الزيوت والادهان لانها باسرها مؤذية للشعر وافضل ما يستعمل لهُ مركّبٌ من الكحل (السپيرتو) على ٩٠ يضاف اليهِ مقدار عشرهِ من الغليسرين ويطيَّب بشيءٍ من الارواح العطرة ان اريد . ومن المؤذيات للشعر بل من اشدّها ايذآءً لهُ التجعيد والكيّ بالحديد المُحمَى فان الحرارة تفسد جواهر الشعر وتتلفها . ويحسن ان يؤخذ من اطراف الشعر كل شهرين مرة

واما الاظفار فهي صفائح قرنية تنشأ عن تصلب الطبقة السطحية من البشرة ونموّها يكون من الاسفل الى الاعلى على حدّ نمو الشعر . والكريّات الحديثة منها تكون عند مؤازاة الهلال اي البياض الذي عند اصل الظفر

وقد جاء في مجلة العلم الاميركانيـة كلامٌ غريب في نموّ اظفار اليد فذكرت ان الاظفار تكون اسرع نموًّا في الصيف منهـا في الشتآء وابطأ نموًّا اذا كان صاحبها على الخلآء مما اذا كانت معدتهُ ملأى واذا مرض ولو مرضاً خفيفاً ابطأ نموّ الاظفار الى حدٍّ بيّن . على ان الاظفار لا تنمو بسرعة واحدة في الشخص الواحد فان اظفار اليد اليمنى تكون اسرع نموًّا من اظفار اليسرى وظفر الوسطى يكون اسرع نموًّا من بقيـة الاظفار وبعكسهِ ظفرا الابهام والخنصر فانهما يكونان بطيئي النموّ

واما مقدار نموّ الاظفار فمعـدَّلهُ نحو ٨ اعشار الميليمتر في الاسبوع فيكون عن ذلك نحو ٤ سنتيمترات في السنة. فاذا كان الانسان ابن سبعين سنة يكون قد نشأ على اطراف اصابعهِ العشرين ٥٦ متراً من المادة القرنية واذا فُرض ان طول كل واحد من اظفارهِ ١٥ ميليمتراً يكون قد تجدد في مدة حياتهِ ١٨٦ مرة

الخيل المصرية

﴿ بحثٌ تاريخي ﴾

مرّ بنا في بعض مطالعاتنا الفصل الآتي لبعض محققي المؤرخين فاحببنا تعريبهُ لما فيهِ من الفائدة قال

قد اكثر الباحثون من التكهن على اصل الخيل فافترقوا في ذلك على اقوالٍ شتى لم يثبت شيء منها لتعارُض الادلة فيها وعدم تواطؤها على مؤدًّى واحد. وقد ارتأى بعض اولئك الباحثين بالنظر الى قِدَم الحضارة المصرية